مدير صندوق الدواء في حديث لـ «الثورة» :

الأدوية المجانية ستظل تصل إلى المستحقين .. ولا نقاش في ذلك

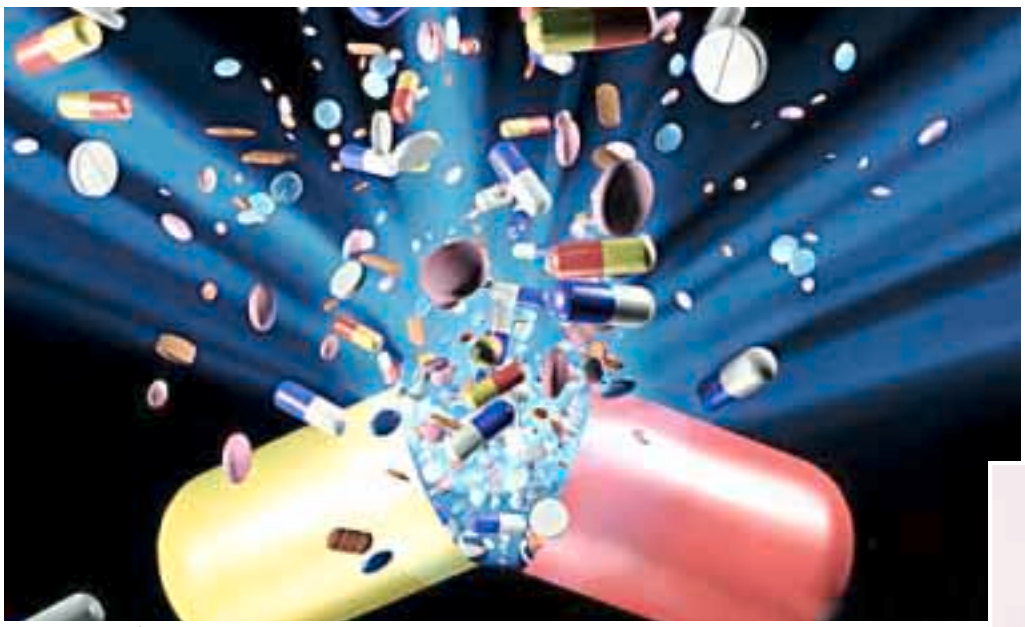

▫ معظم الوزارات تشارك في صناعة سياسة الصندوق وكيفية عمله
▫ نظام استعادة الكلفة تعثَّر .. ونحن بحاجة إلى تعاون الجميع
▫ طموحنا أن يصبح في كل محافظة فرع لصندوق الدواء خدمةً للمرضى

لقاء/صقر الصنيدي

▫ من يلمس خدماته يشعر بأهمية وجوده، أما من ينتقد ولا يلمس ما يقوم به صندوق الدواء فيقف في حيرة، هذا اللقاء نخرج منه بتوضيح ما يقوم به الصندوق منذ إنشائه في العام ٢٠٠٠م، وكذا ما الذي يجعل الكثير غاضبين منه رغم أنه يحاول مساعدتهم، حسب ما يطرحه الأخ قاسم عبدالله عبدالعزيز، مدير صندوق الدواء، في هذا اللقاء، فمدير الصندوق يعطي لنا فكرة عامة عن سياسة العمل ويصحب حديثه بأمنية لا تفارقه هي - كما قال - : «أن يصبح الصندوق في غنى عن الدعم الحكومي»، وذلك حلمه.

■ قاسم عبدالله عبدالعزيز

▫ هل كان ضرورياً إنشاء صندوق الدواء والخروج من الأسلوب القديم في التموين الدوائي؟

– نعم، لقد كان ضرورياً، ففكرة الإنشاء لم تكن ارتجالية، بل جاءت وفقاً لدراسات قيّمت الوضع التمويني في البلاد، وتوصلت تلك الدراسات إلى أن الدولة تصرف مبالغ باهظة على شراء الأدوية، وأن ما تشتريه الدولة غير متوفر في المرافق الصحية، وقد شجعت الدول المانحة وبعض المنظمات الدولية قيام الصندوق حتى تم الإنشاء نهاية عام ١٩٩٩م، واستمرت العملية حتى مطلع عام ٢٠٠١م، وذلك وفقاً لقرار مجلس الوزراء رقم (٣٣٢) لسنة ٢٠٠٠م.

الاستعداد

▫ هذا يعني أن فترة التأسيس طالت، ما السبب؟

– في السنة الأولى للإنشاء تم عمل الدراسات واستقطاب الموظفين الذين سيعملون في الصندوق، وتم الإعلان في الصحف عن طلب موظفين وبشروط متفق عليها، وأسهم البنك الدولي في وضع تلك الشروط، على اعتبار أن يكون الصندوق مستقلاً مالياً وإدارياً.

التزام بالقائمة

▫ كيف تقومون بعملية شراء الأدوية؟

– يتم ذلك بعد إعداد شروط المناقصات الدولية لشراء الأدوية والمستلزمات الطبية وبما يناسب القائمة الوطنية للأدوية وعدم الخروج عنها مهما كانت الظروف.

▫ من يضع لكم القائمة الوطنية للأدوية؟

– يقوم أكثر من (٣٠٠) طبيب يمني بمناقشات مكثفة يسفر عنها تحديد أصناف الأدوية المقبولة وتلغى الأصناف غير الجيدة، ونحن نلتزم بهذه الشروط ولا نخرج عن القائمة إطلاقاً.

توزيع الأدوية

▫ ما أساس توزيع الأدوية على المرافق الصحية؟

– فور بدء الصندوق بمزاولة نشاطه قامت وزارة الصحة العامة والسكان بتزويده بكتيب خاص حددت فيه المرافق الصحية واحتياج كل مرفق منها، وهو محدد وفقاً لحجم المرفق الصحي، فمثلاً يحتاج مرفق صحي به (٢٠٠) سرير إلى أدوية ومستلزمات مضاعفة عن مرفق آخر به (٥٠) سريراً، ويحدد المسؤولون عن المرافق الصحية ما يحتاجونه من أدوية ومستلزمات ونقوم نحن بتوفيرها على أن تقوم الوزارة بدفع ثمن ما نوفره من دواء ومستلزمات للمرفق.

سياسة التموين

▫ يدل هذا على وجود سياسة تموينية يتخذها الصندوق، من هم صانعو هذه السياسة؟

– للصندوق مجلس إدارة برأسه وزير الصحة العامة والسكان وبعضوية (١٢) عضواً من مختلف الوزارات بينهم وكلاء وزارات، هؤلاء يقومون برسم سياسة الصندوق والمصادقة على الموازنة، وهم أنفسهم من يصادق على المناقصات ومتابعة النشاط في الصندوق أولاً بأول.

استعادة الكلفة

▫ من وجهة نظركم، هل رأيتم أن هناك أهمية لسياسة استعادة كلفة الدواء؟

– عند إنشاء الصندوق رأى الكثير من المختصين أن ضرورة الحفاظ على الدواء وسلامته تقتضي أن يدفع المواطن مساهمة منه سعر الدواء، كما أنهم اكتشفوا وجود عدم اكتراث باستخدام أدوية القطاع العام، خاصة وأنه مجاني وعدم الالتزام بأخذه في موعده وأحياناً استخدامه.

تعثر

▫ يتحدث البعض عن عدم نجاح سياسة استعادة الكلفة؟

– تعثرت استعادة الكلفة في حالات عدة، وذلك نظراً لأسباب كثيرة منها : عدم استيعاب المرضى لفكرة إنشاء الصندوق، وحتى لدى بعض الجهات المسؤولة، ولا غرابة في ذلك، إذ وجدنا عدم استيعاب لدى عاملين بوزارة الصحة، وذلك جعلنا معرضين لمشاكل عدم التفعيل بالشكل المطلوب، وتم استغلال استعادة الكلفة من قبل بعض المرافق الصحية عندما غابت الرقابة المناسبة، ورغم كل ذلك إلاّ أنني أستطيع أن أؤكد أن بلادنا لم تشهد تمويناً طبياً جيداً شبيهاً بما هو حاصل الآن منذ إنشاء صندوق الدواء، وهذا ليس كلامي، فقد قامت منظمات دولية بعمل تقييم للعمل بعد مرور سنتين، ووجدت أنه يحقق الأهداف التي أنشئ من أجلها، وبلغ توفير الدواء إلى المرافق الصحية ما نسبته (٨٠ - ٩٠٪) بعد أن كانت تتراوح بين (٦ و٨٪) سابقاً.

بعض القصور

▫ ما الذي مكن البعض من استغلال استعادة الكلفة لصالحهم؟

– لقد استفادوا من بعض القصور في عدم استكمال إجراءات اللوائح، وأيضاً التشريع القانوني للصندوق بحجة أنه لم يعرض على مجلس النواب حتى يصادق عليه، وهو في طريقه إلى ذلك.

إيصال الدواء

▫ من يتولى إيصال الأدوية إلى المرافق الصحية؟

– لدينا أسطول للنقل يقوم بإيصال الأدوية إلى المرافق المستهدفة والحصول على أذون توريد، وبهذا تكون المسؤولية قد انتقلت إلى المستشفى في المحافظة أو المديرية، والنظام التوزيعي الذي نتبعه هو تقسيم المناطق إلى مراكز، فقد أقمنا المركزية، حيث كان مسؤول المركز الصحي في سقطرى يأتي إلى صنعاء للحصول على الدواء، والذي في شبوة كذلك، لكن نظام المراكز وفر عليهم الكثير، فمركز عدن يوفر للمناطق القريبة منه، ومركز الحديدة يوفر للمناطق القريبة منه، وكذا مركز المكلا ومركز ذمار.

صيدليات المستشفيات

▫ هل تعتمد المرافق الصحية بشكل أساسي على ما تجلبونه لها؟

– للأسف أن الكثير من المراكز الصحية عزفت عن المجيء إلينا وفضلت التعامل مع القطاع الخاص، وقد شاهدت بنفسي عدة صيدليات في مستشفيات ووجدت أن الصيدلي يقوم برص الصنف الدوائي الواحد والمختلف الأنواع في خانة واحدة ويقول لطالب الدواء إن هذا صنف واحد، وهناك أنواع مختلفة وبأسعار مختلفة ويخبره أن هذا دواء الصندوق بسعر (٥٠) ريالاً وهذا نوع ثان بـ (٢٠٠) ريال، وهذا نوع ثالث بـ (٤٠٠) ريال، وعليك الاختيار، وعندما يسأل المريض عن النوع الأفضل يخبره الصيدلي أن الغالي «ثمنه فيه»، أي أنه الأفضل والأقوى بالمفعول، مع أن الجودة هي نفسها ولا يوجد فرق.

▫ ما نسبة فارق الأسعار بين الصندوق وغيره؟

– تختلف أسعار الصندوق عمّا هو موجود في السوق بنسبة (١٠٠ - ١٥٠٪).

تحديد الجودة

▫ ماذا عن الجودة؟

– إننا نقوم بشراء الأصناف وفقاً للقائمة الوطنية، فهي التي تحدد الجودة التي يجب أن يكون عليها الدواء الذي نشتريه نحن أو غيرنا.

▫ كيف تسير خدمة توفير الأوكسجين في المستشفيات؟

– إننا نقوم بتوفير الأوكسجين لكل مستشفى، وهذا لا نقاش في شأن توفيره لأنه يتعلق بحياة الناس، وأي مستشفى لديه نقص في الأوكسجين عليه فقط رفع سماعة الهاتف في أي وقت طوال النهار والليل وسيكون لديه فقط مسافة الطريق.

شكوى

▫ يشتكي بعض المرضى من عدم حصولهم على أدوية كان الصندوق يوفرها لهم حسب نظامه؟

– ليس اختصاصنا توزيع الدواء للمرضى، فنحن نقوم فقط بإيصاله إلى المستشفى الذي يتولى مسألة بيعه وتوفيره لهم، كما أننا نلبي معظم الطلبات التي تردنا، المهم ألاّ نتجاوز ما هو متفق عليه مع الوزارة.

المجانية

▫ ما الأدوية التي لا تزالون تتبعون «المجانية» في صرفها؟

– هناك الأمراض المستعصية، فهذه نوفرها مجاناً للمرضى المصابين بأمراض مزمنة كالسكر وأمراض القلب والسرطان والفشل الكلوي والغسيل الكلوي والملاريا والسل والأمراض العصبية والجذام.

▫ جميع ما ذكرته بحاجة إلى أدوية بشكل دوري، هل تُوفرون لهم ذلك؟

– نعم، هذا ما يتم، توفير الدواء بشكل دوري، وقد قامت الدولة برفع اعتماد هذه الأدوية حتى تجاوز (٧٠٠) مليون ريال هذا العام، مع أنه لم يكن يتجاوز (٦٠) مليون ريال في أعوام سابقة، ونحن نقوم بتوفير كافة الأصناف الخاصة بالأمراض المذكورة، حتى أن الغسيل الكلوي أصبح الآن متوفراً في أربعة مراكز هي : (الحديدة - عدن - حضرموت - صنعاء)، وجميعها مجانية وتُخضع المريض للغسيل كل أسبوعين أو حسب ما تستدعيه حالته.

انتقاد

▫ هناك انتقاد مفاده أن الصندوق لا يسترد ما يدفع إليه من المالية؟

– إعطاء الصندوق مبلغاً من المال لا يعني أن يقوم باستعادته كلياً، وذلك لعدة أسباب، فنحن نقوم بتوفير المستلزمات الطبية إلى المستشفيات، والتي تشمل جميع المستلزمات وكافة الأجهزة والأسرّة وصولاً إلى سماعة الطبيب، وهذه المستلزمات تأخذ ما نسبته (٦٠٪) من إجمالي الدعم، ولا نفكر في استعادة كلفة هذه المستلزمات، لأن جهازاً واحداً يستفيد منه أربعة آلاف مريض وأكثر، ويتولى الصندوق المشاركة في دعم المتضررين من الكوارث في أي مكان من العالم، فعندما تقوم الحكومة بدعم أي من المتضررين من الكوارث فإنها تطلب منّا المشاركة بإرسال أدوية، وهناك مؤسسات حكومية يُصرف لها الدواء مجاناً، فهذه كلها أسباب تجعل استعادة المبلغ مستحيلاً.

استمرار الدعم

▫ هذا يعني أن الصندوق لن يصل إلى الاستغناء عن الدعم؟

– بالعكس سيتم ذلك وسيصبح الصندوق قادراً على الاكتفاء الذاتي، لكن بعد فترة طويلة من الزمن، قد تكون خمس سنوات إذا استمر التصاعد، ولابد – من أجل ذلك – أن توسع المراكز الصحية خدماتها وتحسنها، وما يشجعنا بداية هو استيعاب الناس لعملنا.

تأملات

محمد العريقي

التعبئة على الكراهية

● طُلب من عدد من الطلاب الاسرائيليين بالصف السادس الابتدائي ان يعبروا كتابة عن تصورهم لشخصية الطفل الفلسطيني، وما كان من هؤلاء الطلاب إلا ان اطلقوا عنان تفكيرهم وراحوا يصفون الاطفال الفلسطينيين بأنهم قنابل موقوته .. وسلوك من العنف والارهاب.. والتعطش لقتل اليهود.. ورسم بعضهم أشكالا لاطفال عرب يحملون السكاكين والمتفجرات والاحزمة الناسفة ويسيرون باتجاه المحلات والتجمعات اليهودية.

● هكذا هي صورة الفلسطيني والعربي في ذهن الاسرائيلي.. وعلى هذا الاساس يتم تعبئة الكراهية ضد العرب.

● نتيجة الدراسة كشفت أن الاطفال الاسرائيليين متأثرون بالرسائل الاعلامية والخطاب الديني اليهودي، والبرامج السياسية للاحزاب الاسرائيلية المشحونة بالمفاهيم والرؤى العنصرية.

● استراتيجية تشويه صورة العرب ولصق الإرهاب والتخلف بالعرب هي منطلقات هذه الاستراتيجية، ولم يقتصر تطبيقها على اليهود بل استطاعت اسرائيل ترويجها في المجتمعات الغربية، وتوغلت بها الى عمق العديد من المؤسسات السياسية والاعلامية والثقافية والفنية في تلك الدول.

● ونجاح اسرائيل بتسويق هذه الاستراتيجية قام على فشل العرب بالدفاع عن أنفسهم وتباطؤهم عن تقديم الاعمال التي تصحح صورتهم في أذهان الآخرين، وفشلوا حتى في توضيح حقيقة الوضع الذي يعيشه الطفل العربي الفلسطيني تحت ظروف الرعب والخوف وانعدام الامن والأمان والحرمان من أبسط حقوق الطفل بسبب الاحتلال الاسرائيلي، وحال الأسر الفلسطينية التي قتل أطفالها الأبرياء بقذائف الدبابات وصواريخ الطائرات والرصاص التي تطلق على هؤلاء الاطفال وهم في مدارسهم أو في الشارع يلعبون.. أو أمام منازلهم أو بداخلها.

● إذا كانت هناك رغبة للسلام.. فلماذا لاتبدأ الخطوات بوضع اعتبارات للاطفال، فالمتضررون من الاحتلال الاسرائيلي بصورة أساسية هم الاطفال الفلسطينيين.. والمتضررون من تعبئة الاطفال الاسرائيليين ضد العرب.. الاطفال الاسرائيليين، فالمستقبل الامن والمستقر لايتم إلا بتجنيب الاطفال ويلات الاحتلال.. والتعبئة الخاطئة ضد الآخر.

ALariky @ Maktoob. Com

إلى الراحل الذي لم يمت

حمدي دوبلة

لا أعرف أحداً مثل الراحل عبدالله حويس، ظل لسنوات طويلة يخفي آلامه ومعاناته مع قلبه المتعب وحتى لاترى منه إلا البسمة والمرح والدعابة الدائمة.. هكذا ظل رفيق الكاميرا حتى إلى قبيل ساعات من رحيله الأبدي..

لقد عرفنا المصور المبدع عبدالله حويس عن قرب وتعايشنا طويلاً مع نفسيته الرائعة وروحه المتوثبة نشاطاً وحماساً وقلبه الذي بقي رغم كل الأوجاع شاباً نظراً لم تنله خطوب الأيام والسنين حتى فارق الحياة مبتسماً.

ولا أبالغ إطلاقاً إذا قلت بأن الراحل العزيز حويس بقي طيلة أيام مرضه يتمتع بحيوية وبإصرار وعزيمة على ممارسة مهنته المحببة إلى قلبه بكل حب وحميمية حتى أن البعض من الزملاء في صحيفة الثورة لم يكونوا على علم بأن حويس يعاني من مرض القلب الخبيث لفرط تفاؤله بالحياة وعشقه لعمله ومهنته ولرفيقة دربه "الكاميرا" ولم يتناه نبأ مرضه إلى اسماع أولئك البعض إلا بعد وفاته..

نعم لقد رحل حويس وسنفتقده كثيراً غير أنه لم يمت في خواطرنا وضمائرنا وخاصة نحن الصحفيون حيث كان رفيقاً وودوداً وزميلاً وفياً لكل واحد منّا.. غير أن عزائنا أن الراحل ترك تراثاً فنياً رفيعاً كما تركته المحببة إلى نفسه "الكاميرا" لدى أبنائه الذين غرس فيهم أبوهم المكافح الصبور حب المهنة وإخرج من كل واحد منهم فناناً محترفاً في فن التصوير ولهم نقول سيروا على نفس الخط الذي رسمه لكم أبوكم الراحل واخلصوا لمهنتكم ولرسالة الفقيد العظيمة التي لاشك ستظل نبراساً يضيء في عالم فن التصوير إلى ما شاء الله.

مدير عام فرع مؤسسة الاتصالات وتقنية المعلومات بمحافظة تعز

تمت تغطية معظم قرى تعز بنظام الاتصالات الريفية

لدينا آلية لمراقبة تسعيرة مراكز الاتصالات ومقاهي الإنترنت

لقاء/ نزار الخالد

شهدت محافظة تعز تطوراً ملحوظاً في مجال الاتصالات وتقنية المعلومات حيث تم تغطية كافة مديرياتها بهذه الخدمة العصرية.. وتمكن فرع مؤسسة الاتصالات من تحقيق إنجازات جيدة من حيث تقديم الخدمات وتسهيل الحصول عليها.. ورغم الإنجاز والتطور إلا أن هناك بعض الإشكالات أو الملاحظات، ولتسليط الضوء على ذلك التقيت الأخ عدنان محمد القصوص مدير عام فرع مؤسسة الاتصالات وتقنية المعلومات الذي تحدث في البداية عن معالجة المشتركين في النظام القديم فقال:

منذ تولي الأخ وزير الاتصالات المهندس عبدالملك المعلمي قيادة الوزارة تم عمل آلية تسهيل الإجراءات سواء في المبيعات والتسويق أو آلية التسديد وذلك بناء على التوجيهات الكريمة لفخامة الأخ رئيس الجمهورية بأني نهضة اليمن فخامة الرئيس القائد علي عبد الله صالح (حفظه الله) لتسهيل الإجراءات في المكاتب الخدمية وكذلك توجيهات الحكومة في تنفيذ ذلك.

وكذلك على مستوى تسويق الخدمات الهاتفية تم عمل آلية ممتازة وسهلة بأقصر وقت وعند زيارة أي قسم من أقسام خدمات المشتركين والتي زاد عددها إلى أكثر من الضعفين في المحافظة وكذلك يتم النزول الميداني إلى المحلات التجارية والمنازل لبيع الأرقام هناك دونما حاجة الذهاب إلى خدمات المشتركين، وكذلك تمت تلبية الطلب بالتلفون، فنحن نسعى جاهدين لتسهيل تلك الإجراءات، والمتابعة مستمرة ونحن مستعدين لتلقي أية اقتراحات أو أي شكوى في هذا الموضوع، فلدينا المرونة الكافية لتغيير أية آلية للأفضل.

تغطية الهاتف الثابت

● كيف ترون التغطية في الهاتف الثابت في المحافظة؟

– أستطيع أن أقول بأن التغطية أصبحت كاملة في المحافظة سواء بتلبية الطلب للهاتف الثابت أو نظام CDMA أو للقرى والمديريات خارج المدينة حيث أصبحت ٩٥٪ تقريباً ولم يبق داخل المدينة إلا في الأطراف حيث يتم إدخال خدمة الهاتف الثابت الآن في أطراف المدينة نتيجة للتوسع العمراني الكبير ولم يبق إلا نسبة بسيطة جداً وكذلك لسبب بسيط هو أن التسهيلات الكريمة للأخ محافظ المحافظة القاضي أحمد عبد الله الحجري- رئيس المجلس المحلي وكذلك المجلس المحلي للمحافظة جعلنا نغطي المحافظة في أسرع وقت ممكن.

■ عدنان القصوص .

الاشتراك

● كيف تقيمون حجم الإقبال للاشتراك في الهاتف الثابت مقابل المحمول يمن موبايل؟

– الإقبال ممتاز جداً سواءً في الاشتراك في الهاتف الثابت أو في يمن موبايل فكلا الخدمتين تسير حسب الخطة المعدة لها وكذلك نتيجة للتسهيلات التي تقدمها المؤسسة.

الرقابة

● ما هي آلية الرقابة على أسعار مراكز الاتصالات وأيضاً مقاهي الإنترنت؟

– تم عمل آلية والنزول الميداني لبعض المراكز والتي تخالف التسعيرة المقرة وذلك بعد تلقينا بلاغات من بعض المشتركين بأن هذه المراكز مخالفة للتسعيرة وقد تم كذلك توزيع مع بروشورات بالأسعار المعتمدة وقد تم إغلاق بعض المراكز وعمل التعهدات اللازمة بعدم التكرار وكذلك لمقاهي الإنترنت.

الاتصالات الريفية

● ما هو حجم خدمات الاتصالات الريفية بالمحافظة؟

– بناء على توجيهات فخامة الأخ رئيس الجمهورية تم عمل آلية لتغطية جميع القرى والمديريات في الجمهورية سواء بنظام الاتصالات الريفية الحديث عبر الألياف أو بالنظام الحديث CDMA اللاسلكي الذي يغطي معظم هذه القرى والمديريات وبناءً على متابعة الأخ وزير الاتصالات في استكمال العمل الذي تم في فترة وجيزة جداً وبذلت فيه جهود كبيرة من قبل قيادة المؤسسة وكذلك التسهيلات الكبيرة للأخ محافظ المحافظة والمجالس المحلية ومدراء المديريات في المحافظة.

الترويج

● ما هي الوسائل المتبعة في المكتب لترويج خدمات الاتصالات الحكومية في ظل منافسة القطاع الخاص؟

– تم عمل آلية مسبقة لجميع موظفي القطاع العام والمختلط لبيع خدمة الهاتف الثابت لهم وكذلك خدمات يمن موبايل بالتقسيط المريح بحيث تتم هذه الخدمة في متناول جميع موظفي الدولة، ولن تكون حكراً لفئة معينة فأصبحت الآن في متناول الجميع.

تذليل الصعوبات

● ما هي المعوقات التي تعترض عملكم في المحافظة؟

– ليس هناك أية معوقات تذكر وذلك لتوجيهات الأخ محافظ المحافظة القاضي أحمد عبد الله الحجري وقيادة المجلس المحلي في تذليل كل الصعوبات بذلك، وأقدم الشكر الجزيل والامتنان للأخ المحافظ وأمين عام المجلس المحلي وأعضاء المجلس المحلي في المحافظة لتذليل هذه الصعوبات.

خدمات جديدة

● ما هي الخدمات الجديدة التي يقدمها يمن موبايل؟

– تم نزول خدمات جديدة والتي تعتبر نوعية في خدمات السيار ألا وهي:

١- البيع للرقم الفوترة يتم إعطاء خدمة الإنترنت مجاناً

٢- بيع رقم شريحة سهيل يقابله إعطاء شريحة سهيل مجاناً

٣- استبدال البيجر.. يتم إعطاءه شريحة سهيل مجاناً وهذا العرض لمدة شهر يناير فقط.

٤- دخول خدمة التحدث العائلي المخفض (٢٠٪) من تعرفة المكالمة.

٥- وكذلك خدمة الأصدقاء وخدمة العمل: وهي عبارة عن التعرفة بين كل مجموعة، وفي ما بينهما تخفيض (٢٠٪) من قيمة المكالمات وهذه تعتبر مميزة جداً وهي خدمة للأخوة المشتركين وبمناسبة عيد الأضحى المبارك.